

المجلس على مفترق طرق

المخلصه الصادقة في مواطنها نجد أن المجلس مازال يكرر التأكيد على توصياته لعدة سنوات ما يعني أن المجلس بعمومه يعاني من تجاهل بعض توصياته ومقترحاته. وقد يكون هذا صحيحاً على اعتبار أن هناك بالفعل من لا تروقه توصيات المجلس ولا ينوي الأخذ بها فيما طل في التنفيذ، وقد تكون لطبيعة الإجراءات الحكومية البطيئة دور في عدم تفعيل ما يصدر عن المجلس في حينه.

وأمام المجلس في قادم دوراته ثلاث طرق متفرقة عليه أن يسلك إحداها، فإما أن يعمل باتجاه تأكيد شعبيته ليجد فيه المواطن جهازاً سريع الاستجابة لآماله وآماله والقضايا المستجدة في حياته اليومية، ويحشد من الأدوات النظامية ما يساعده على فرض توصياته ومقترحاته على اعتبار أنه يمثل رأياً عاماً ويستند على ثقة كبيرة من ولي الأمر، وإما أن يواصل المجلس ما هو عليه الآن منسجماً تماماً مع اجندته وقوانينه وأنظمتها، وإما أن يسلك طريقاً ثالثاً تتسم بالمرونة بين ما يريده المجتمع وبين ما يسمح به نظام المجلس الداخلي. وفي حين أن الطريق الأولى تتسم بعدم الواقعية وتتطلب جهداً إضافياً قد يستغرق سنين طوال، فإن الطريق الثالثة تحتاج إلى أن يراجع المجلس مسيرته بعد ستة عشر عاماً من العمل، وسيكون من المجدي أن يستعين بجهات متخصصة من خارجه تقوم التجربة وتقدم خلاصة توصياتها.

إن طموحاتنا في المجلس كبيرة وثقتنا فيه لا تحدها إمكاناته ولا يقيدنا نظامه الداخلي، ولا اعتقد أن المواطن فقط هو الذي ينتظر دوماً من المجلس الكثير من الإنجاز، وإنما القيادة أيضاً تعلق على نخبة النخبة طموحاتها العريضة، وقد وضعت في المجلس وإعضائه كامل الثقة وقلدتهم المسؤولية. أتمنى ألا يعلق البعض بانني أبيع الماء في حارة السقايين، إنها وجهة نظر من خارج المجلس في وقت شح فيه الماء وارتفع سعر السقايين.

• أكاديمي وكاتب صحفي



د. عبد الله بن موسى الطاير •

تصريحات ومقالات ومدخلات مثيرة أدلى بها أعضاء في مجلس الشورى خلال الدورة الحالية أسهمت في إثراء الحوار الدائر في المجتمع حول موضوعات ساخنة وملحة على مستوى الحراك الاجتماعي والثقافي، و غلاء المعيشة وتردي مستوى بعض الخدمات التي تقدم للمواطن. وعلى الرغم من أن أعضاء المجلس يعبرون بالضرورة عن قناعاتهم ووجهات نظرهم الشخصية إلا أن لأرائهم نكهة مميزة إنصبت بكل

المقاييس لصالح مجلس الشورى بعيداً عن التدقيق في مدى نظاميتها وتعبيرها عن قناعة رسمية للمجلس، فالمواطن العادي لا يكثر بمدى تبني المجلس لتلك الطروحات بقدر ما يفرح لسماعها ما يعني أن هناك من يعبر عن آلامه ومتاعبه بنفس الحرقه التي يتجرعها.

ويتأكد لمن يعرفون نظام المجلس أن حجم المطالبات الشعبية ونوعها تخرج بالمجلس عن الدور الذي أنيط به وفقاً للوائح والأنظمة، مما يجعل نبرة السؤال الاستنكاري تزداد حدة عن الدور الذي يجب أن يمارسه المجلس وحدود صلاحياته وماذا قدم للوطن.

المواطن يريد من ينتصر لقضيته في الوقت المناسب، وليس معنياً بإشكالات الصلاحيات وتسلسل الإجراءات، فعشم المواطن كبير في نخبة النخبة التي تتجاوز تحت قبة الشورى. وقد راق لبعض أعضاء المجلس أو غاظهم حجم المطالبات الشعبية للمجلس وأعضائه باتخاذ مبادرات حيال مشكلات تحدث على مدار اليوم، فأصبح من بين الأعضاء من يضم صوته للعامة في حث المجلس على الالتفاف على بعض الإجراءات الروتينية التي يتبعها في إدارة الشأن العام، ونقل بعض الأعضاء قضيته من أروقة المجلس ربما لياس في قدرة المجلس على تبني وجهة نظره، أو لتحقيق نجومية يرى أن صناعتها من خلال المواقف الجريئة المعلنة أكثر فاعلية. وبين التصريحات المثيرة والمدخلات الحماسية الجميلة